

3- مشروع : علاج المرضى و تدريب الكادر الطبي المحلي بالتعاون مع المنظمات الايطالية



هيفي وبالتعاون مع المنظمات الايطالية (IME, Med child, SIA) بدأت بتطبيق هذا المشروع لأن علاج المرضى فقط لا يكفي لمواصلة تقديم الخدمات الصحية إلى الأطفال فلتحسين وتطوير المعرفة وأداء الأطباء المحليين يتوجب تدريب العاملين في المجال الصحي داخل العراق وخارجه . الاجتماع مع المسؤولين في حكومة إقليم كردستان والتنسيق في ما بين المؤسسات كوزارة الصحة والجامعات وكليات الطب في إقليم كردستان والمديريات العامة للصحة في المنطقة مع نظرائهما في ايطاليا ضروري لتوفير التدريب للأطباء المحليين لاستمرار تقدم الخدمات. لقد أصبح من الممكن لمنظمة هيفي علاج الأطفال بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية الايطالية وبدعم من حكومة إقليم كردستان وبالتعاون مع وزارة الصحة.

وقعت هيفي في الفترة 2006-2007 اتفاق مع المنظمات الايطالية (IME, Med child, SIA) لعلاج المرضى في ايطاليا وفي كردستان فضلا عن تدريب الكادر الطبي المحلي . وزارت فرق ايطالية عدة كردستان لفحص المرضى ، واختيار المرضى لعلاجهم في ايطاليا واختيار الأطباء لتدريبهم في المستشفيات الايطالية.

العديد من ورشات العمل والاجتماعات عقدت مع رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ، وزارة الصحة ، وزارة التعليم العالي ، الإدارة العامة لصحة دهوك ، السليمانية وأربيل وكركوك لمناقشة السبل المحتملة لتحسين آفاق التنسيق والتعاون.

- في عام 2006 هيفي أرسلت 148 مريض على متن ثلاث رحلات خاصة إلى ايطاليا بالتعاون مع المنظمات الايطالية
- 1285 مريض تم فحصهم في كردستان من قبل الفرق الطبية الإيطالية و الأطباء المحليين المدربين
- تم إرسال 30 من الأطباء للتدريب والدراسة في ايطاليا بالتعاون مع المنظمات الايطالية
- تم تدريب 16 من الكادر الصحي والأطباء المحليين تم تدريبهم في كردستان من قبل الفرق الطبية الايطالية
- 28 من الأطباء و الكوادر الصحية الايطالية زاروا كردستان عدة مرات

نشاطات المنظمة في عام 2006:

1- زيارات المنظمات الإيطالية لكردستان ، 2006 : في هذا العام وبدعوة من هيفي زارت العديد من المنظمات الصحية والفرق الطبية الإيطالية كردستان والتي تتألف من مختلف التخصصات ، كما هو موضح في الجدول أدناه.

الفرق الإيطالية التي زارت كردستان – عام 2006

الجنسية	الجنس	الاختصاص و الموقع الوظيفي	أسم الطبيب	ت
إيطالية	ذكر	مدير: منظمة IME ومدير صحة منظمة Medchild	ايليا كاردي	1
إيطالية	ذكر	مدير: مشاريع منظمة Medchild	انريكو موسو	2
إيطالية	أنثى	مديرة منظمة SIA	يولي بينتو	3
إيطالية	أنثى	منسقة مشاريع IME الدولية	ريتا لوريسو	4
إيطالية	أنثى	– Emergency ASL7 طبية - المركز الصحي في سينا- إيطاليا	جيان علي عزيز	5
إيطالية	ذكر	طبيب: جراحة الجملة العصبية	فلافيو جوردانو	6
إيطالية	ذكر	أمين جمعية الثقافة الكردية الإيطالية	سردار علي عزيز	7
إيطالية	ذكر	مهندس من مستشفى س. دوناتو- ميلانو	سورياني	8
إيطالية	ذكر	الاتصالات الإعلامية منظمة IME	ماورو بومبيلي	9
إيطالية	ذكر	إعلام تلفزيون RAI	كلاوديو فارينيلي	10
إيطالية	أنثى	برامج التدريب منظمة IME	روزانا مازوجيني	11
إيطالية	ذكر	صحافي من تلفزيون RAI	دويليو جاماريا	12
إيطالية	ذكر	صحافي من تلفزيون RAI	انريكو بلانو	13
إيطالية	ذكر	صحافي من جريدة Espresso	جوفاني بريلي	14
إيطالية	أنثى	مصور من جريدة Espresso	بامبلا بيولي	15
إيطالية	ذكر	قسم الاتصالات والمعلومات في منظمة IME	فابيو كورتيسي	16
إيطالية	ذكر	مؤسسة بيانات المركز – منظمة Gimema	ماركو فجنيني	17
إيطالية	ذكر	طبيب قلب مستشفى سان دوناتو	كارميلو ارجديكونو	18
إيطالية	ذكر	طبيب قلب مستشفى سان دوناتو	ماريو كارميناتي	19
إيطالية	ذكر	جراح قلب - مستشفى سان دوناتو	الكساندرو فريجوله	20
إيطالية	أنثى	أمراض الدم / لوكيميا - مستشفى Policlinico Umberto روما	آنا ماريا تيسي	21
إيطالية	ذكر	عالم أحياء - مختبر الزرع – منظمة IME – مستشفى Policlinico Torvergata - روما	ماركو اندرياني	22
إيطالية	أنثى	أمراض الدم	باولا بولكي	23
إيطالية	أنثى	طبيب قلب	روسيللا تافورمينا	24
إيطالية	ذكر	طبيب عيون	جيزرة فورليني	25
إيطالية	أنثى	ممرضة	كيارا سيكانتيني	26
إيطالية	ذكر	ممرض	كلاوديو ميله	27

2- علاج المرضى في ايطاليا، 2006 :

مجموع المرضى الذين أرسلوا إلى ايطاليا بالتعاون مع المنظمات الايطالية في عام 2006 : (148) مريضا ، موضحا في الجدول أدناه :

علاج المرضى في ايطاليا، 2006		
ت	نوع المرض	مجموع المرضى
1	أمراض الدم	41
2	امراض التلاسميا	24
3	أمراض الجراحة العامة	1
4	أمراض جراحة الصدر و الأوعية الدموية	1
5	أمراض طب وجراحة العيون	1
6	الأمراض السرطانية	7
7	أمراض جراحة الاطفال	1
8	امراض أَلْقَلْب الولادية	72
	المجموع	148



وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن يونس ، رئيس منظمة ايمى الدكتور ايليا كاردي ، مديرة منظمة سيا يولى بينتو ، ممثل حكومة إقليم كردستان الاستاذ فردة توران ، ممثل السفارة الايطالية السيد لويجي اورسيني ، مديرة هيفي بخشان علي عزيز في مطار اربيل ،



صور مختارة للمرضى الذين ارسلوا إلى إيطاليا في ثلاث طائرات خاصة عام 2006

3- فحص المرضى في كردستان ، 2006: مجموع المرضى الذين تم فحصهم من قبل الفرق الطبية الإيطالية في كردستان والأطباء المحليين المتدربين عام 2006 (1285) مريض، موضحاً في الجدول أدناه :

ت	نوع المرض	المحافظة	المجموع
1	امراض أَلقَلب الولادِيَة	دهوك	258
		كركوك	130
		اربيل	125
		السليمانية	180
	مجموع كل مرض		693
2	أمراض الدم - لوكيميا	دهوك	110
		كركوك	8
		اربيل	80
		السليمانية	73
	مجموع كل مرض		271
3	الأمراض السرطانية	دهوك	31
		كركوك	2
		اربيل	25
		السليمانية	38
	مجموع كل مرض		96
4	امراض التلاسيميا	دهوك	40
		كركوك	40
		اربيل	40
		السليمانية	40
	مجموع كل مرض		160
5	أمراض طب وجراحة العيون	دهوك	45
		كركوك	
		اربيل	
		السليمانية	20
	مجموع كل مرض		65
المجموع الكلي			1285



صور لفحص المرضى في كردستان عام 2006 من قبل الفرق الطبية الايطالية

4- تدريب الأطباء والكادر الطبي المحلي في إيطاليا وفي كردستان من قبل الايطاليين عام 2006:

- 30 من الأطباء تم تدريبهم في إيطاليا بالتعاون مع المنظمات الإيطالية
- 16 من الكادر الصحي والأطباء المحليين تم تدريبهم في كردستان من قبل الفرق الطبية الإيطالية



5 - ورشة عمل في أربيل ، نيسان 2006 :

المشروع التعاوني التجريبي لأمراض القلب الخلقية للأطفال في منطقة كردستان. (الفترة 2 أبريل - 7 أبريل 2006)

هيفي وبالتعاون مع وفد من منظمة ايمى ومنظمة سيا الايطاليتين خططت للاجتماع مع فريق من أطباء القلب في مستشفى سان دوناتو في ميلانو من أجل خطة لتطوير المشروع التجريبي في كردستان في مجال أمراض القلب الخلقية للأطفال ومن أجل مناقشة جميع الجوانب ذات الصلة لهذا المشروع في كردستان ودعت سيادة وزير الصحة في إقليم كردستان للمشاركة في ورشة العمل هذه في اربيل و 20 طبيب من كافة المحافظات.

6- تقرير عن نشاطات عام 2006 مقدم من قبل منظمة ميد جايلد الايطالية :

المشروع التجريبي يهدف إلى تحسين فرص الحصول محليا على العلاج الطبي لأمراض الأطفال الرئيسية في جميع أنحاء العراق بدءا من إقليم كردستان. وضعت هذه المبادرة في إطار الإعداد العام لعلاقات التعاون الدولي مع المنظمات غير الحكومية الإيطالية الدولية التي أقيمت مع كردستان ، وتقترح إقامة شبكة متكاملة من مراكز الرعاية الصحية في كردستان ، مرتبطة بمستشفيات ايطالية ذات تخصص عالي ، وقادرة على توفير اجودة خدمات الرعاية الصحية

أعطيت الإدارة العامة للمشروع من قبل IME, MedChild الى المفوض الحكومي الدكتور ايليا كاردي اما التخطيط و التنفيذ قد عهد الى المنظمة الإيطالية الغير حكومية "Solidarity Initiatives" (SIA) والتي شرعت العمل في كردستان منذ عام 1997, الممثل المقيم للمشروع في كردستان هي الأنسة بخشان علي عزيزمديرة منظمة هيفي حيث تنسق جميع الجوانب التشغيلية للمشروع بتعاون وثيق مع IME, SIA, MedChild, مكتب روما.

هيفي كمنظمة غير حكومية محلية وفرت مساهمة حاسمة في تنفيذ المشروع ككل من خلال إتاحة موظفيها ذوي الخبرة الواسعة في الإقليم لتنفيذ البرامج الإنسانية الأخرى، لضمان تنظيم جميع مجاميع المرضى المغادرة الى ايطاليا. إضافة إلى مؤازرة SIA في جميع النواحي اللوجستية و الاستمرارية في دفع نفقات و تكاليف السفر لعوائل المرضى، التزمت هيفي بدعم العوائل اثناء اقامتها في ايطاليا.

في الخامس من نيسان 2006 IME ممثلة ب (الدكتور ايليا كاردي) و رئيس حكومة اقليم كردستان السيد نيجيرفان بارزاني وقعوا و صادقوا على مذكرة تفاهم مؤسسين وضع شروط أنشطة التعاون التي يتعين تنفيذها من أجل تحقيق فعالية وكفاءة تقديم خدمات الرعاية الصحية في كردستان ومن أهم المستفيدين :

السكان الكرد ، خاصة المرضى وأسرهم الذين سوف يحصلون على أعلى مستوى من الخدمات الجيدة والعلاجات المبتكرة، والعاملين في قطاع الصحة و الذين سيتلقون تدريباً لتحسين تنفيذ مهامهم التخصصية ونظام الرعاية الصحية الكردية بشكل عام والذي سوف يستفيد من تكنولوجيات محسنة وتطورات هياكل الرعاية الصحية وكما ذكر سابقا IME التي لديها شبكة الإيطالية تشمل عددا من المستشفيات الإيطالية الممتازة المتاحة والتي ترغب في المساهمة في تنفيذ المشروع التجريبي المشترك لضمان علاج اكبر عدد من امراض الأطفال الخطيرة و الواسعة الانتشار في اقليم كردستان كامراض القلب الولادية.

اهداف التعاون :

ان اهداف التعاون التي يجب ان تنجز حسب مذكرة التفاهم تتلخص في ما يلي :

اهداف قصيرة الأمد :

تقييم الأمراض الوبائية

اتخاذ إجراءات عاجلة لعلاج المرضى وتدريب الكادر الكردي

التخطيط لمشاريع شبكات الرعاية الصحية ذات الصلة و تنفيذ المشاريع و إجراء دراسات جدوى عميقة ، في المجالات التالية :

امراض الدم – الثلاسيميا و امراض الدم السرطانية (اللوكيميا)

امراض القلب – تحسين تشخيص امراض القلب الولادية

رعاية الأمومة و حديثي الولادة - تحسين التشخيص وتقديم المشورة للحيلولة دون ارتفاع معدلات امراض تلف الدماغ الناتجة عن قصور

المساعدة أثناء عملية الولادة

بنك الدم - إنشاء بنوك الدم وما يتصل بها من شبكة مراكز نقل الدم

خدمات الطوارئ الطبية – اعادة تنظيم خدمات الطوارئ الطبية

اهداف متوسطة الأمد :

اكمال البنية التحتية التقنية : انشاء و تطوير المؤسسات الصحية من خلال تجهيزها بالأدوية و المعدات الطبية . دعم التدريب في كردستان.

اهداف طويلة الأمد :

بناء المجموعة الأولى من مراكز الرعاية الصحية الجديدة في كردستان

نقل المعرفة و التكنولوجيات المرتبطة بكل مشروع فرعي.

تقييم الاحتياجات و الرعاية الصحية في اقليم كردستان

قام فريق رئيسي مؤلف من الأطباء و الممرضات و الفنيين و المخططين اللوجستيين و خبراء التطوير منذ العام 2005 باجراء خمسة زيارات ميدانية الى المدن الرئيسية الثلاثة (اربيل و دهوك و السليمانية) في هذه الأثناء قاموا بزيارة بعض المراكز الطبية العاملة في كردستان حيث ناقشوا و تبادلوا و جهات النظر مع الخبراء الكرد من اجل أنشطة تعاون فعالة و كافية مع الاحتياجات المحددة.

استنتاجات الفريق الناتجة عن التقييمات التي أجريت هو أن اقليم كردستان التي يخرج بصعوبة من سنوات عديدة من التمييز والاضطهاد ، ولا سيما من قبل نظام صدام حسين ، يبدو مفتوحا لإعادة الأعمار متجها للتنمية بوضوح اكبر مما هو عليه في بقية أنحاء العراق. ويتبع ذلك أن هذا يضع ضرورة التكيف مع المستوى الاجتماعي من حيث الخدمات الشخصية الابتدائية والثانوية ، والرعاية الصحية خاصة ، والتي تمثل أهم الأولويات ، حتى باعتراف سلطات اقليم كردستان. بالإضافة الى ذلك يمكن النظر الى الأقليم كمنطقة مؤهلة من الناحية الخدمية والتي يمكن ان يستفاد منها جميع سكان العراق بسبب الأمان النسبي و السيطرة التي لا يوجد لها مثيل في بقية أنحاء البلد.

لسوء الحظ يجب الانتباه ان وراء تدهور هياكل و انظمة الرعاية الصحية في اقليم كردستان هو ان في السنوات العشرين الماضية و لأسباب و ظروف سياسية و جغرافية منع الكادر الصحي، باستثناء بعض المغتربين في دول اخرى، المشاركة في الدورات التدريبية و كورسات تجديد المعلومات و هذا الحظر ادى الى تفاقم أزمة النظام الصحي المحلي. المدن الرئيسية في اقليم كردستان لا تمتلك الخدمات الطبية الكافية التي يمكنها من تشخيص الكثير من الأمراض و خاصة امراض الأطفال و التي تتطلب درجة عالية من التخصص و أفضل المعايير السريرية. في الحقيقة و بسبب الحالة الديموغرافية الخاصة في الأقليم "المقتبس" و المشابه لمثيلاتها الأوربية، فان امراض الأطفال تشكل الطلب الأكبر على النظام الصحي. في العراق و كما هو الحال جميع أنحاء الشرق الأوسط هناك تناقض في ذلك حيث ان هناك طلب عال دون تجهيز كاف من جانب و من جانب اخر كما يحدث في ايطاليا و اوروبا هناك زيادة كبيرة في العروض المؤهلة للأطفال دون وجود طلب مواز. ان نتيجة هذه العوامل هي ان فرص سكان شمال العراق الحصول على الرعاية الصحية التخصصية شبه معدومة و ان الكثير من الأطفال المصابون بالأمراض كما هو الحال في معظم الدول النامية محكومون بالموت. ملخص البيانات الموضحة ادناه تشير الى ان عدد السكان المقارب لخمس ملايين توازي العدد الحالي المسجل من امراض الأطفال الرئيسية. جمع البيانات قد تم من قبل المؤسسات الصحية في اقليم كردستان و وزارة الصحة ومن خلال جمعية SI .

يجب الملاحظة ان فيما يتعلق بالأمراض الوبائية المذكورة، الحالية في المناطق الواسعة من اقليم كردستان و خاصة المناطق الواقعة خارج المدن الرئيسية من دهوك و اربيل و السليمانية هي ان الحصول على الرعاية الصحية مستحيلة لأغلبية السكان الذين يعيشون في المناطق الجبلية الوعرة و البعيدين عن المستشفيات مع عدم وجود وسائل الاتصال. هذه الظروف تقودنا الى الاعتقاد ان عدد الأطفال المصابين بالأمراض الأنفة في الحقيقة هو اعلى بكثير.

من أنشطة المشروع ان الزيارتين الأوليتين كانتا لتقييم وضع الأمراض الوبائية و الرعاية الصحية و الملحقات العاملة من اجل التعريف المشترك لمعايير الاختيار السريري للمرضى المحتاجين للرعاية الطبية الطارئة.

في ال 25 من حزيران نقلنا الى ايطاليا اول مجموعة مكونة من 25 طفلا مصابا بامراض القلب الولادية من لوائح اسماء المرضى المقدمة من المحافظات الأربع (اربيل و دهوك و السليمانية و كركوك). وزع المرضى على عدد من المستشفيات الإيطالية ذات التخصص العالي ضمن المشروع التجريبي و بشكل خاص مستشفيات سان دوناتو و سان رافايل في ميلان و بمبينو جيسو في روما.

من ال 24 الى 29 من اب قام وفد IMED-MedChild باجراء الزيارة الرابعة الى اقليم كردستان العراق الى كل من اربيل ودهوك . خلال الزيارة قام الوفد بتقييم سريري للمرضى لتحديد طرق العلاج الأمثل لكل نوع من امراض الأطفال.

كانت النتيجة اختيار عدد من حالات امراض القلب و سرطان الدم و عدد اخر من امراض السرطان ليتم نقلهم الى ايطاليا في شهر تشرين الأول لتلقي العلاج في مستشفيات الأطفال المشاركة في المشروع مثل مستشفى بمبين جيزو في روما و بوليكلينيكو سان دوناتو و سان رافايل في ميلان و مستشفى ماير في فلورنس.

في 21 من تشرين الأول كانت الزيارة الخامسة الى كل من السليمانية و دهوك لضمان نقل المجموعة الجديدة من المرضى القادمين من عدد من مدن اقليم كردستان.

بعد تقييم الأمراض الوبائية من خلال الدراسات التي اجريت (التفاصيل في الفقرة التالية) اعطيت الأولوية لأمراض الأطفال كأمراض القلب و امراض الدم.

كخطوة اولية و في عام 2006 تقرر البدء بعلاج حالات سرطان الدم و امراض القلب الولادية ، متبعين الاختيار السريري للأطباء، التي كانت بحاجة عاجلة لتلقي العلاج في ايطاليا اخذين في الاعتبار نتائج المسح الذي اجري و التي تؤثر الى ارتفاع كبير في حالات شلل الدماغ وتشوهات الهيكل العظمي و الناتجة من النمو الغير الطبيعي للجنين و عدم كفاية الأساليب عند الولادة . الخطوة المتبعة بداء من (2007 فما فوق) تتركز على امراض النساء / التوليد و مشاكل الأمومة و الطفولة من اجل تفادي حالات العوق الشديدة مع تنفيذ البرامج المتعلقة بالموضوع.

بما ان هدف المشروع ليس فقط تقديم مساعدة عاجلة للأطفال و انما اضافة اهمية لنظام الرعاية الصحية المحلية من خلال تدريب الكادر الصحي المختص و خاصة المرافقين القادمين مع الأطفال المرضى. اضافة الى التدريب على العمل فقد طلب من المستشفيات الإيطالية المضيفة تقييم مستويات الأطباء خلال الفترة الأولية ليتم التخطيط لنوعية التدريب الذي بداء في تشرين الأول 2006 و منح الزمالات الدراسية.

النشاطات العلاجية

الهدف الأساسي للأنشطة العلاجية كان نقل الحالات الطارئة و الأكثر تعقيدا الى ايطاليا و الذين تم اختيارهم بشكل دقيق و البدء فورا بنشاطات نقل المعرفة من خلال التدريب في المراكز الإيطالية للفرق الطبية كالأطباء و الممرضين من اجل انشاء أنشطة تشخيصية و علاجية في الموقع باقصى سرعة ممكنة.

في سياق المشروع التجريبي في اقليم كردستان العراق فان المستشفيات الإيطالية قد استلمت مرضى مصابين بالأمراض التالية :

✓ امراض القلب الولادية

✓ الأمراض السرطانية

✓ امراض الدم الجينية (الثلاسيميا – اللوكيميا)

اتناء الاجتماع الذي تم في نيسان 2006 بين رؤساء اقسام امراض القلب الولادية في دهوك و اربيل و السليمانية و كركوك و بين مدير مشروع IME لأمراض و جراحة القلب - البروفسور اليكساندرو فريجيولا وضعت المعايير المشتركة لأختيار الحالات الطارئة للأطفال المصابين بامراض القلب الولادية ليتم نقلهم الى ايطاليا لأجراء عمليات القلب.

يجب الملاحظة بان مجموعتي المرضى الذين تم نقلهم الى ايطاليا كانوا في حالات سيئة بالرغم من العناية الدقيقة و التدخل العلاجي اثناء النقل إلا ان عمليات تصحيح التشوهات التي تمت في مراكز العناية الصحية الإيطالية كانت جميعها مكلفة بالنجاح تقنيا.

بالنسبة الى الثلاسيميا و امراض الدم السرطانية عقدت عدة اجتماعات في ايطاليا بين الأطباء الكورد و رؤساء الأطباء في IME لوضع و اختيار معايير المرضى و تهيئة الأرضية للبروتوكولات المشتركة لأمراض الدم السرطانية.

التطابق النسيجي للأطفال المصابين بالثلاسيميا بدأ في اذار 2006 . ارسلت عينات 176 عائلة الى مختبرات IME في ايطاليا من اجل ايجاد متبرعين متوافقين للمرضى الذين يحتاجون الى عمليات زرع النخاع. من مجموع 61 فحص تطابق نسيجي في عام 2006 لم يتم العثور على اي متبرع ل 34 مريض ولكن لايزال هناك 115 عينة يجب فحصها خلال الأشهر القادمة.

من الفحوصات التي تمت لحد الآن تمكنا من تحديد 27 مريض مع متبرعين متوافقين و اجريت عمليات زرع النخاع لأربعة مرضى في ايطاليا. تم تحديد فحص مرحلة ما قبل عملية زرع النخاع للمرضى المتبقين في الأشهر القادمة.

في المستشفيات الإيطالية التالية:

مستشفى بمبين جزو- روما / مستشفى سان كاميللو / مستشفى سان دوناتو- ميلانو / مستشفى سان رافائيل- ميلانو / مستشفى سان جوفاني / مستشفى سانتا اوجينيو / مستشفى سانتا اورسولا - بولونيا / مستشفى تورفركاردا- روما / مستشفى اومبيرتو بريمو- روما / مستشفى ماير- فلورنسة.

التدريب و معرفة كيفية نقل الخبرات

بالتزامن مع النشاطات العلاجية بدأ البرنامج التدريبي المتعدد الأغراض و انجز بنجاح ضمن المشروع التدريبي. الهدف الأساسي هو كيفية نقل الخبرات و البروتوكولات الطبية و تعريف المصادر الى الكادر و المؤسسات الصحية المحلية اضافة الى الاعداد الإداري من اجل ضمان تطوير الموارد البشرية تزامنا مع تقدم خدمات الرعاية الصحية.

من الناحية الطبية فان اسلوب التدريب الذي اختير كالأفضل و الأكثر ملائمة هو التدريب في موقع العمل من خلال تمكين الكادر الصحي من مواجهة حالات ممكنة و حقيقية من مرضى التلاسيميا و اللوكيميا و كيفية العلاج و المتابعة. فيما يتعلق بامراض القلب الولادية تم تفعيل برنامج يتضمن زمالة ستة اشهر مكثفة من التشخيص و الإدارة و المتابعة اضافة الى اربعة سنوات من الزمالات.

الكادر الصحي المدرب يشارك بشكل مباشر في مساعدة المرضى من حيث العلاج و يتعاون بشكل مستمر مع الكادر المحلي المشرف من جميع النواحي و التفاعل بشكل مؤثر و منفعي.

منذ عام 2006 رحبت عدد من المراكز الصحية الممتازة المنتشرة في الأقليم باستضافة مجموعات صغيرة من المتدربين الذين يتابعون عدد كبير من المرضى في اقليم كردستان تمكن هؤلاء المختصون الاطلاع على المنهجيات و البروتوكولات المستخدمة من قبل IME بالاضافة الى رعاية المرضى. ان استمرارية علاقة عدم التدخل بين الطبيب و المريض (بسبب جذور اجتماعية و ثقافية) تعطي منفعة للكادر الصحي الإيطالي و التي من جانب اخر تدعم الكادر الكردي من خلال توفير اطر و مصادر العلاج المتقدم.

اضافة الى ذلك فان البرنامج يقدم تدريب متعدد الجوانب حيث يتضمن بشكل فوري عدد من الفروع الطبية استجابة الى الأولوية الجغرافية التي تم تحديدها من خلال التقييم الذي أجرته MedChild-IME . كذلك تتضمن مجموعة من المزايا التي لا يمكن لأي تدريب اخر ان يوفرها.

- ✓ التعليم في سياق حقيقي والواقعي
- ✓ مساعدة و رعاية المرضى بشكل اكثر
- ✓ تقاسم بروتوكولي متقدم
- ✓ خبرات العمل الجماعي (التفاعل و التعاون)
- ✓ معرفة مستمرة للتطورات لظروف المرضى
- ✓ استمرارية علاج و رعاية المرضى
- ✓ نشاطات المتابعة و الإشراف
- ✓ توثيق العلاقات

في عام 2006 استقدمت ثلاثة مجموعات من المتدربين من جميع محافظات اقليم كردستان الى ايطاليا و بدءوا العمل في مراكز رعاية صحية متقدمة في مختلف المقاطعات الإيطالية. بالنسبة الى العلاج و التدريب و تلقين أسس العمل و نقل المعرفة ، بدأت هذه البرامج فوراً مع علاج المرضى في ايطاليا.

الجدول ادناه يوضح برنامج التدريب للذين قدموا الى ايطاليا في عام 2006:

الفترة	الأختصاصات	مراكز الرعاية الصحية و المستشفيات
حزيران – تموز 2006	4 اطباء مختصي امراض الدم	مستشفى تورفركاردا- روما / مستشفى سان رافائيل- ميلانو
	2 اطباء مختصي امراض الدم السرطانية	مستشفى اومبيرتو بريمو- روما
	4 من مختصي امراض القلب	مستشفى سان دوناتو- ميلانو/ مستشفى بمبين جزو- روما
	2 جراحي القلب	مستشفى سان دوناتو- ميلانو
تشرين الأول – تشرين الثاني 2006	زمالة لمدة اربعة سنوات لأثنين من جراحي القلب حيث تمت استضافتهم سابقاً في حزيران	مستشفى سان دوناتو- ميلانو / مستشفى سانتا اورسولا - بولونيا
	2 مختصي امراض القلب	مستشفى سان دوناتو- ميلانو
	1 اختصاصي امراض القلب السرطانية استضيف في تموز و 1 مدير مستشفى	مستشفى اومبيرتو بريمو- روما
	1 اختصاصي امراض الدم	مستشفى ماير- فلورنسة
كانون الأول – كانون الثاني 2007	1 اختصاصي امراض الدم السرطانية استضيف سابقاً	مستشفى اومبيرتو بريمو
	1 اختصاصي جديد لأمراض الدم السرطانية	مستشفى اومبيرتو بريمو
مجموع الاختصاصيين الذين تلقوا التدريب في 2006 = 15		

استضافة المرضى و عوائلهم

خلال اقامة المرضى في ايطاليا و حتى انتهاء مدة العلاج IME-MedChild وفرت الضيافة للمرضى و عوائلهم في شقق و دور ضيافة مريحة و تم توفير اماكن اقامة مريحة للأطباء خلال فترة تدريبهم.

اضافة الى توفير اماكن ضيافة مريحة كان هدف IME-MedChild هو تخفيف الام ومعاونة المرضى و عوائلهم الذي تسببه مرض الأطفال و خاصة لهؤلاء الذين توجب بقائهم في ايطاليا لمدة اطول بسبب نوعية المرض و الذي قد يتسبب بنوع من الضغط و الإحباط و بالضرورة يؤثر سلبا على نتائج العلاج. و لهذا الغرض اضافة الى غرفة الألعاب للأطفال في المستشفى اوجدت في معظم بيوت المرضى في روما نشاطات للمرضى و عوائلهم كدروس تعليم الإيطالية و الأنكليزية و الكردية و دورات حرفية و رعاية الحقائق و التي تتماشى مع الظروف و البيئة الجديدة التي تعيشها العائلة.

علاوة على ذلك و خاصة لمرضى التلاسيميا حيث يتطلب عملية زرع النخاع حوالي 6 اشهر IME و مستشفى اومبيرتو بريمو في روما و IME و مستشفى كاليري في سيسيليا ينظمون لبرنامج في المستقبل القريب و الذي سيمكن المرضى و المتبرعين من ارتياد المدارس الاعتيادية.

ان ظروف الضيافة قد تختلف من مدينة الى اخرى الا ان IME-MedChild تراقب باستمرار ظروف العوائل و درجة رضاهم من خلال مترجمين يتحدثون اللغة الكردية و الذين يصطحبون المرضى و يقدمون لهم الدعم في المستشفيات و في البيوت و يلبون حاجاتهم بقدر الامكانات المتاحة.

رفع مستوى الخدمات الصحية المحلية

من حيث تحديث الهياكل IME-Med Child اقترحت نموذج شبكة لاعادة تنظيم خدمات الرعاية الصحية في الأقليم .

في شبكة الرعاية الصحية الجديدة فان درجة و تقدم العلاج المقدم من قبل كل مركز سيزداد تلقائيا مع ازدياد مراكز الرعاية الصحية الأولية (المراكز الصحية الخارجية و المراكز الصغيرة للرعاية و العمليات الجراحية اليومية) الى مستويات الرعاية الثانوية (المستشفيات العامة) اخيرا الى مستويات الرعاية الفائقة (مستشفيات ذات تخصص عالي و مستشفيات تعليمية) .

في العام الأول و استنادا الى التقييم الذي اجري في الأقليم من حيث الطلب الموجود و الرعاية الصحية المتوفرة و عدد السكان و الأمراض الرئيسية و متوسط العمر من بين مقاييس اخرى فان ما يساهم في رفع مستوى الخدمات الصحية المتوفرة تتركز في :

- ✓ أمدادات عاجلة من الأجهزة الطبية الكافية من اجل الحصول على التشخيص الصحيح
- ✓ المساهمة في التخطيط والادارة والتنظيم لانشاء مركز جديد لعمليات الجراحة القلبية للأطفال في مستشفى الأمل في أربيل
- ✓ تقديم خطة توضح الجدوى من بناء مستشفى جديد للأطفال عالية التخصص، يجب أن يتم بناء هذا المستشفى في غضون 3 الى 4 سنوات.

خلال فترة التشييد ينبغي للأطباء وغيرهم من الموظفين الاستفادة من التدريب المقدم لهم في كردستان و إيطاليا وتفعيل وحدة جراحة القلب في مستشفى الأمل المؤقت. والهدف من المشروع هو تمكين اقليم كردستان لتكون قادرة على الإدارة الذاتية في غضون 3 إلى 5 سنوات ، وذلك باستخدام المهنيين في الرعاية الصحية الخاصة ، و 4 مراكز صحية جديدة لتشخيص أمراض القلب للأطفال إلى 1 (أو 2) وحدات الجراحة مع القدرة على توفير مستويات عالية للخدمات الصحية للأطفال الذين يعانون من أمراض القلب لتغطي مساحة المنطقة بأسرها.

كما ذكر أعلاه، وضمن الأنشطة المبرمجة التي تهدف لتحسين المساعدة المحلية للمرضى الأطفال، IME – Med child قدمت وبالتوازي مع أنشطة التدريب والعلاج، إلى السلطات الإيطالية والكردية المبادرة الأولى بشأن إنشاء 4 مراكز متخصصة بطب القلب للأطفال لتوفير العناية الكافية لتشخيص المرضى المصابين بأمراض القلب.

هذا وسوف تسمح هذه المراكز الجديدة لتشخيص أمراض القلب للأطفال لتطوير برنامج المنطقة بأكملها بالتعاون مع شبكة المستشفيات الإيطالية ، مما سيسهم بشكل فعال من أجل تحسين تشخيص وعلاج أمراض القلب الولاديه. هذه المبادرة المحددة لوضع خطة عمل أولية من حيث التأكيد على الجوانب الآتية :

- توفير الاجهزة الطبية الكافية لضمان التشخيص الصحيح
- اختيار المرضى ورعاية الطفولة من خلال تشخيص تشكّل التشوهات الخلقية في القلب
- تنفيذ برامج تدريبية للأطباء وفقا لمستوى المعرفة

من الجدير بالذكر ان المشروع يتضمن الدعم التنظيمي للخبراء الايطاليين لنتائج اعمال اعادة الهيكلة في وحدة جراحة القلب الجديدة في مستشفى الأمل في اربيل التي ستمكن باقرب وقت الفريق الإيطالي من اجراء عمليات للأطفال الذين يعانون من امراض القلب في كردستان و تنفيذ برامج تدريب للجراحين و الممرضين و الكادر الصحي لتكون هذه خطوة اساسية لتهيئة الموارد البشرية الكردية في المستقبل.

ففي هذا المجال خبراء IME-MedChild قاموا بتنفيذ خمسة زيارات ميدانية و قاموا بتقديم الخدمات الاستشارية لكيفية و ضع البنية التحتية و تصحيحها والتأكيد على اجراء العمليات الجراحية للقلب حسب المعايير الدولية.

علاوة فان في المستقبل المنظور للمشروع في عام 2007 سيتم تنفيذ 4-5 زيارات لأجراء العمليات من قبل الفرق الإيطالية و التي ستتألف من 1 - 2 من الجراحين و 1-3 مختصي امراض القلب ، 1 مخدر و 1 مختصي الأنعاش. سيكون هذا ممكنا عند توافر المكان المناسب لأجراء العمليات الجراحية للأطفال كما كان الحال في مستشفى الأمل تماشيا مع الاستشارة الأولية لخبراء IME-MedChild من حيث المعدات و الكادر و البنية التحتية متضمنة صالة العمليات و العناية الفائقة و غرفة مراقبة الدورة الدموية.

ولحين اكتمال العمل في وحدة اجراء العمليات الجراحية للقلب فان اطباء IME-MedChild سيستمرون في عملهم و يستبدلونه بتقييم المرضى و التدريب و القاء المحاضرات و المؤتمرات عن امراض و جراحة القلب للأطفال من اجل الاستمرار في تدريب الأطباء المحليين.

في 2007 سيستمر علاج الحالات الطارئة والمستعجلة و تدريب الاختصاصيين في ايطاليا و سيتم التركيز و التاكيد على ان اقليم كردستان سيمتلك بروتوكولات علاجية مماثلة لتلك الموجودة في ايطاليا من حيث علاج المرضى المصابين بامراض الدم السرطانية و تطبيقها في اقسام امراض الدم في اقليم كردستان و هذا سيسمح لأستمرارية المشروع ككل.

التقييم السريري في اقليم كردستان سيستمر خلال عام 2007 و يتوقع ان يتطور. شكرا لأستعمال مركبة MOPSET (نظام الطوارئ و التشخيص اللاسلكي للأطفال) التي منحت من قبل MedChild حيث يبلغ طولها 6 امتار مجهزة كسيارة اسعاف مربوطة بقاطرة طولها 8 امتار مجهزة كعيادة متنقلة و التي يمكنها العمل في الحقل متصلة بالمستشفيات الإيطالية المشاركة في الشروع التجريبي.

المركبة مجهزة بالمولدات الكهربائية و الأوكسجين و الهواء المضغوط و اجهزة التكيف و نظام التنقية التي يمكنها من ادارة الأصابات. سيشغل النظام و يدار من قبل فريق مؤلف من ثلاثة اطباء و ثلاثة ممرضات و الذين سيتم تحديدهم في بداية 2007.

نظام الرعاية عن بعد المقترح من قبل الإيطاليين و الذي يعود الفضل الى شبكة الأنترنت و أنشطة التدريب التي نظمت بالتتالي اضافة الى فرقة الرعاية الطبية الخارجية التابعة ل IME هي الأدوات التي ستستخدمها IME في الفصل القادم. اضافة و لأجل التاكيد على تطور الموارد البشرية بشكل واضح بالتوافق مع الأنشطة العلاجية و ترميم مؤسسات الرعاية الصحية ستقوم IME بوضع برامج اضافية في مجال الإدارة.

هدف IME الرئيسي في هذا المجال هو التعاون مع الحكومة من خلال تقديم المصادر الأساسية و المناهج لدعم بناء نظام صحي اقليمي متكامل و الذي سيتطلب ما يلي:

- اولاً تحديد المعدات الموجودة حالياً في كردستان
 - اختيار المرافق التي يتوقع ان تعمل كمراكز رئيسية
 - وضع سياسة ادارية متعلقة بالتخطيط لنظام الرعاية الصحية، الإدارة و السيطرة
- العمل كله سيتضمن سلسلة من المحاضرات التعليمية لمجموعة من مديري المراكز الصحية تحددهم الحكومة. حيث جدولت الخطوة الأولى لبداية 2007.

اضافة الى المبادرات الأنفة الذكر و اعتمادا على توافر التمويل اللازم فان المشروع سوف يركز على المجالات الأولوية التالية :

المشروع الفرعي (الأم و الطفل و ما قبل الولادة) : تطوير المساعدة المقدمة للنساء الحوامل و تحسين الإجراءات المتخذة عند الولادة تتضمن الأنشطة في هذا القطاع ما يلي :

ا- التشخيص الصحي للأطفال و النساء الحوامل و تقديم الخدمات الاستشارية و الحلول التنظيمية بما يطابق (نماذج اقسام الأم و الطفل في ايطاليا).

- ب- التخطيط و تدريب الكادر المحلي
- ت- تحديد الحاجيات للتطوير فيما يتعلق بالمباني و المعدات الطبية.

المشروع الفرعي لمختبرات الدم : تخطيط و تصميم شبكة من مختبرات الدم لضمان العمل بشكل طبيعي في المستشفيات المحلية و مراكز جراحة القلب و مراكز التلاسيما.

تتضمن الأنشطة في هذا المجال :

- 1- صياغة أول خطة في كردستان للدم و البلازما
- 2- وضع خطة لتحسين التبرع الطوعي و المجاني للدم و وضع استراتيجية لإنشاء جمعية التبرع بالدم
- 3- تثقيف و تدريب الكادر و المتبرعين بالدم.
- 4- نقل خبرات كيفية العمل بالنسبة لنقل الدم
- 5- دعم انشاء اول بنك للدم في اقليم كردستان.

المشروع الفرعي لإدارة الطوارئ: تخطيط و تصميم نظام للطوارئ من الناحية التنظيمية و التقنية. المشروع الذي يرجح تنفيذه في 2007 سيتضمن :

- 1- التخطيط لشبكة من نظام الطوارئ في اقليم كردستان
- 2- تدريب الكادر المتوفر حسب الإجراءات القياسية العالمية
- 3- البنية التحتية و الأبنية التي تناسب عمل شبكة الطوارئ

تخطيط الرعاية الصحية و الإدامة الاقتصادية :

ان الأنشطة التي نفذت في 2006 من قبل IME-MedChild من ميزانيتها و التمويل الذي اهدي من قبل الوزارة الخارجية الإيطالية ما يلي :

- العلاجات الطبية و استضافة المرضى
- الإقامة الكاملة و ما يتطلبها
- خدمات الترجمة للعوائل
- الإجراءات الإدارية للأقامة في ايطاليا
- استضافة الأطباء اثناء التدريب (الإقامة الكاملة)

استطاعت IME-MedChild الحصول على التمويل لعام 2007 و التي سيمكنها من الاستمرار في البرامج العلاجية و التدريبية في ايطاليا للأمراض الرئيسية مماثلة لما انجز منذ حزيران 2006. بالنسبة للنتائج التي تم الحصول عليها من السنة الأولى للنشاطات و التي ذكرت في التقرير الحالي ، فان ما سيتم في عام 2007 سيكون الممر لتطبيق المراحل الأخرى من المشروع و التي ستركز على اهداف التعاون التالية :

تطوير المؤسسات الصحية المحلية و الربط فيما بينها لتلبية حاجات المواطنين – التخطيط للرعاية الصحية الإقليمية – الخطوات الأساسية لتطوير كردستان.

ان الأنشطة التعاونية المذكورة في المشروع خاصة الطويلة و المتوسطة الأمد لازالت بحاجة الى تمويل ملائم لتغطية النفقات. في اطار التعاون مع وزارة الصحة وافقت الأخيرة على ان يقوم الطرفان معا بالبحث عن الحلول التمويلية و التي تخدم استراتيجية السلطات الكردية و الأهداف التعاونية من خلال آلية التمويل المشترك و كذلك من خلال الشراكة العامة و الخاصة فيما يتعلق بالأبنية و انشاء مراكز صحية جديدة. آلية التمويل هذه يجب ، قدر الامكان، ان تحفز اقتصاد اقليم كردستان من خلال اشراك الشركات المحلية و التي سيتم تحديدها من قبل سلطات حكومة اقليم كردستان.

تم الاستثمار اللازم لضمان استمرارية المشروع و التقدم بشكل واضح تجاه الأهداف الطويلة و المتوسطة الأمد و حسب اتفاق الأطراف التي تمت في وزارة الصحة و خاصة تلك عن تطوير ابنية الرعاية الصحية و العاملة في تقديم الخدمات. نحن نعتقد ان هذا التقدم و الاستثمارات الأخرى المتعلقة يجب ان توضع في الخطة الإقليمية للرعاية الصحية في اقليم كردستان.

التحديات الأساسية التي تواجه التخطيط للرعاية الصحية تتلخص فيما يلي :

- تطوير و ترميم ابنية الرعاية الصحية
- اعادة تاهيل الموارد البشرية من خلال التدريب المتقدم في علوم الطب و ادارة النظام الصحي
- مساندة التطوير و استخدام التكنولوجيا
- ضمان مراقبة نوعية الخدمات الطبية.

7- دعم وتعزيز المدارس :

وفرت هيفي متطلبات الطلاب لبعض المدارس في القرى والمناطق الفقيرة بالإضافة إلى ضمان تقديم التوعية حول النظافة الشخصية والوقاية من الأمراض، مثل منطقة شيخان مع الاحتياجات الضرورية مثل المدافئ والكيروسين والحقائب المدرسية والقرطاسية والملابس والأحذية وكانت التكلفة تبرع من الكادر الطبي قسم الطوارئ في مقاطعة توسكانا - إيطاليا والتي بعثت بها الدكتورة زيان علي .



مدرسة شيخان 2006